

شرح الأخبار

[105] هو فضل آتانا □ وأن بالمشرق مدينة يقال لها: بلسا، وبالمغرب مدينة يقال لها: بلقاء، وما بينهما ولد نبي غيره وغيري. وكان رأس الجالوت حاضرا عند معاوية، فقال: صدق وا□، إنهما لمدينتان وما عرفهما قط إلا نبي أو وصي نبي، أو ولد نبي. [1039] سفيان الثوري، بإسناده، عن الشعبي، أنه قال: لما كان الصلح بين الحسن بن علي عليه السلام وبين معاوية، أراد الحسن عليه السلام الخروج إلى المدينة. فقال له معاوية: ما أنت بالذي تذهب حتى تخطب الناس وتخبرهم بأن الأمر قد صار لي. قال الشعبي: فسمعت الحسن عليه السلام يقول - على المنبر - بعد أن حمد □ وأثنى عليه وصلى على محمد وآله: أما بعد، فإن أكيس الكيس التقى، وإن أعجز العجز الفجور. وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق كان لي، فتركته له وإنما فعلت ذلك لحقن دمائكم، وتحصين أموالكم (1) " وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين " (2). [ضبط الغريب] قوله: أكيس الكيس. قال الخليل: الكيس: البصير بالأمور النافذ فيها. والجمع: الأكياس والاكائس (3).

(1) _____ وفي مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا
- مخطوط - فتركته التماس الإصلاح لهذه الأمة. (2) الانبياء: 111. (3) لسان العرب 6 / 200.
